

بحار الأنوار

[255] { أبواب احتجاجات الرسول صلى الله عليه وآله { باب 1 } * (ما احتج صلى الله عليه وآله به على المشركين والزنادقة وسائر) * * (أهل الملل الباطلة) * 1 - م : قوله عزوجل : " وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانتهم قل ها تواتوا برهانكم إن كنتم صادقين * بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون " قال الامام عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : " وقالوا " يعني اليهود والنصارى . قالت اليهود : " لن يدخل الجنة إلا من كان هودا " أي يهوديا ، وقوله : " أو نصارى " يعني وقالت النصارى : لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانيا ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : وقد قال غيرهم قالت الدهرية : الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ، من خالفنا ضال مخطئ مضل ، وقالت الثنوية : النور والظلمة هما المدبران ، من خالفنا فقد ضل ، وقالت مشركو العرب : إن أوثاننا آلهة من خالفنا في هذا ضل ، فقال الله تعالى : " تلك أمانتهم " التي يتمنونها " قل " لهم " ها تواتوا برهانكم " على مقالتكم " إن كنتم صادقين " . وقال الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده الجدل في الدين ، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه - فقال الصادق عليه السلام : لم ينه عنه مطلقا ، ولكنه نهى عن الجدل بغير التي هي أحسن أما تسمعون الله يقول : " ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن " ؟ وقوله تعالى : " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن " ؟ . فالجدل بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين ، والجدل بغير التي هي أحسن محرم حرمة الله على شيعتنا ، وكيف يحرم الله الجدل جملة وهو يقول :
